@ 422 @ الحسن وابن جريج إن قوما قالوا للنبي عليه السلام يا محمد إنا نحب ربنا فنزلت هذه الآية في قولهم جعل ا فيها أتباع محمد علما لحبه وقال محمد بن جعفر بن الزبير أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يقول هذا القول لنصارى نجران أي إن كان قولكم في عيسى وغلوكم في أمره حبا ! 2 2 ! ويحتمل أن تكون الآية عامة لأهل الكتاب اليهود والنصارى لأنهم كانوا يدعون أنهم يحبون ا ويحبهم ألا ترى أن جميعهم قالوا ! 2 ! 2 المائدة 18 ولفظ أحباؤه إنما يعطي أن ا يحبهم لكن يعلم أن مرادهم ومحبوه فيحسن أن يقال لهم ! 2 2 ! وقرأ الزهري فاتبعوني بتشديد النون وقرأ أبو رجاء يحببكم بفتح الياء وضم الباء الأولى من حب وهي لغة قال الزجاج حببت قليلة في اللغة وزعم الكسائي أنها لغة قد ماتت وعليها استعمل محبوب والمحبة إرادة يقترن بها إقبال من النفس وميل بالمعتقد وقد تكون الإرادة المجردة فيما يكره المريد وا تعالى يريد وقوع الكفر ولا يحبه ومحبة العبد تعالى يلزم عنها ولا بد أن يطيعه وتكون أعماله بحسب إقبال النفس وقد تمثل بعض العلماء حين رأى الكعبة فأنشد .

(هذه داره وأنت محب % ما بقاء الدموع في الآماق) + الخفيف + .

ومحبة ا للعبد أمارتها للمتأمل أن يرى العبد مهديا مسددا ذا قبول في الأرض فلطف ا بالعبد ورحمته إياه هي ثمرة محبته وبهذا النظر يتفسر لفظ المحبة حيث وقعت من كتاب ا عز وجل وذكر الزجاج أن أبا عمرو قرأ يغفر لكم بإدغام الراء في اللام وخطأ القراء وغلط من رواها عن أبي عمرو فيما حسبت وذهب الطبري إلى أن قوله ! 2 2 ! خطاب لنصارى نجران وفي قوله ! 2 2 ! وعيد ويحتمل أن يكون بعد الصدع بالقتال $ سورة آل عمران 33 - 35 $.

لما مضى صدر من محاجة نصارى نجران والرد عليهم وبيان فساد ما هم عليه جاءت هذه الآية معلمة بصورة الأمر الذي قد ضلوا فيه ومنبئة عن حقيقته كيف كانت فبدأ تعالى بذكر فضله عل هذه الجملة إلى ! 2 2 ! منها ثم خص ! 2 2 ! بالذكر لأن القصد وصف قصة القوم إلى أن يبين أمر عيسى عليه السلام وكيف كان و ! 2 2 ! معناه اختار صفو الناس فكان ذلك هؤلاء المذكورين وبقي الكفار كدرا و ! 2 2 ! هو أبونا عليه السلام اصطفاه ا تعالى بالإيجاد والرسالة إلى بنيه والنبوة والتكليم حسبما ورد في الحديث وحكى الزجاج عن قوم ! 2 ! 2 عليه السلام بالرسالة إلى الملائكة في قوله ! 2 2 ! البقرة 33 وهذا ضعيف ونوح عليه السلام هو أبونا الأصغر في قول الجمهور هو أول نبي بعث إلى الكفار وانصرف نوح مع عجمته وتعريفه لخفة الاسم كهود ولوط و ! 2! 2